التحقيق مع القوات الخاصة للملكية مستمر..

بريطانيا تحاول التستّر على جرائم حرب في أفغانستان

أكدت وزارة الدفاع البريطانية، للمرة الأولى، أن القوات الخاصة الملكية، موضع تحقيقات تجري بخصوص مزاعم بارتكاب جرائم حرب في أفغانستان، إلاّ أن التحقيق يجري بشكل خجول ومتستر بشكل كبير خوفاً من الكشف عن حجم الجرائم التي ارتكبها جنود الملكية البريطانية ضد الشعب الافغاني. ورفعت الوزارة القيود التي كانت مفروضة على ذكر علاقة القوات الخاصة البريطانية باتهامات بارتكاب جرائم حرب في أفغانستان، ويأتي التحقيق بعد سنوات عدة من ظهور تقارير تناولت اتهامات للقوات الخاصة البريطانية، بارتكاب جرائم قتل خارج نطاق القانون، وذلك بعد إصرار الحكومة وقادة البلاد على التستر على هذه الجرائم ومحاولة طمسها لوضعها في طي النسيان.

يأتي التحقيق بعد سنوات عدة من ظهور تقارير تناولت اتهامات للقوات الخاصة البريطانية، بارتكاب جرائم قتل خارج نطاق القانون

ظروف خاصة مرتبطة بالتحقيق

وفي بيان استبق جلسة استماع للجنة التحقيق الخاصة في ملف الاتهامات، أقرّ وزير الدفاع البريطاني، بن والاس: "التحقيق وصل الآن إلى مرحلة تتطلب جلسات استماع موضوعية، وأستطيع أن أؤكد وجود مزاعم طالت سلوك القوات البريطانية الخاصة". ويناقض الاعتراف بمشاركة القوات الخاصة في وحدات شاركت في عمليات موضع تدقيق، موقف وزارة الدفاع السابق. وأشار والاس إلى أن تأكيده جاء بشكل استثنائي، بسبب "ظروف خاصة مرتبطة بالتحقيق". وأضاف: "خارج هذا السياق الخاص، لا يمكن النظر إلى هذا التأكيد، على أنه تغيير بعيد الأمد في موقف الحكومة، وهو عدم التعليق على أي عمليات تقوم بها القوات الخاصة خارج الحدود".

التحقيق طي السرية

وكانت وزارة الدفاع تطالب بإبقاء التحقيق طي السرية، وبعيدا عن وسائل الإعلام، بحيث يتم حجب "أي معلومات أو أدلة أو وثائق، أو مقتطفات، تؤكد أو تنفي، ضلوع القوات الخاصة البريطانية، في عمليات قيد التحقيق"، لكن وقبل ٤٨ ساعة من مناقشة الأمر أمام لجنة التحقيق الخاصة، قدم فريق المحامين الذي يمثل وزارة الدفاع، طلبا كتابيا للجنة يؤكد أن الوزارة "تخلت عن هذا الجزء من طلباتها". وتم تأكيد الموقف الجديد للوزارة في جلسة الاستماع الأربعاء، وهو ما يعني أن الأدلة المتعلقة بهذه الاتهامات، يمكن الآن أن يتم عرضها، ومناقشتها بشكل علني خلال جلسات لجنة التحقيق، وعلى وسائل الإعلام.

قتل ٥٤ مدنيا في ظروف غامضة

وكان تحقيق طويل الأمد أجرته "بي بي سي" قد كشف عدة أدلة صريحة على قيام وحدات من القوات الخاصة في أفغانستان بجريمة قتل ٥٤ مدنيا في ظروف غامضة خلال عامي ٢٠١٠ و٢٠١١. وكشفت تقارير للشبكة أيضا حالات موثقة سببت قلقا على أعلى مستوى من سلوك القوات الخاصة، بما فيها عملية عام ٢٠١٢، قتل خلالها زوجان، وجرح رضيعان. لكن وزارة الدفاع ما زالت تطالب بالحفاظ على سرية هوية الجنود الذين يزعم ضلوعهم في هذه العمليات، وكذلك جميع الشهود، علاوة على إجراء جلسات الاستماع التي تتضمن تفاصيل ما جرى خلال العمليات في جلسات سرية، دون حضور أسر الضحايا، أو وسائل إعلام.

مزاعم واهية للحفاظ على حياة المجرمين

كما أشار أحد محامي الوزارة إلى أن الوزارة تنوي الحفاظ على موقفها الثابت "بعدم تأكيد أو إنكار" الاتهامات الموجهة للقوات الخاصة، بزعم أن ذلك قد يشكل خطرا على سلامة الجنود الذين شاركوا في هذه الجرائم، وعلى قدرة القوات المستقبلية على القيام بعمليات جديدة. لكن أسر القتلى والضحايا الأفغان، الذين قتلوا في ٧ عمليات للقوات الخاصة، يقولون إن موقف وزارة الدفاع "لا يمكن تبريره ويقوض مصداقية التحقيق". وقالت، ممثلة أسر الضحايا تيسا غريغوري: "لقد عانوا سنوات طويلة من التستر، والتعتيم" وإن وزارة الدفاع "كانت تسعى لغلق الباب أمامهم، ومنع ظهور أي أدلة". وقالت: "الأسر الثكلى وضعوا ثقتهم الآن في لجنة التحقيق، لكشف الحقائق".

طمأنة الرأي العام

وخلال الجلسة الافتتاحية للجنة التحقيق، قال رئيسها اللورد هادون كيف إنه بما يتفق مع قانون لجان التحقيق عام ٢٠٠٥: "يجب أن يتم الاستماع لأكبر قدر من المعلومات بشكل علني، لطمأنة الرأي العام، بخصوص أهمية وحياد التحقيق". لكنه أشار أيضا إلى وجود حاجة لإجراء بعض الجلسات بشكل سري، بسبب مخاوف تتعلق بالأمن القومي. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع: "ليس من المناسب لنا التعليق على حالات تخضع للتحقيق، ويعود الأمر لرئيس اللجنة اللورد هادون، لتقرير أي الاتهامات التي يجب مناقشتها والتحقيق فيها". وقال محامٍ يمثل الشرطة العسكرية البريطانية أمام لجنة التحقيق إنها تحقق حاليا في اتهامات بجرائم قتل خارج القانون في أفغانستان، وأنها تلقت معلومات من شهود يتمسكون بحق السرية.

التمسك ببند السرية

وأكدت الشرطة العسكرية الملكية بضرورة التمسك ببند السرية فيما يتعلق بثلاثة ملفات، الأول هو هوية المخبرين السريين، والثاني يتصل بالأساليب المستخدمة من قبل القوات، والثالث يتعلق بالوسائل التي تتبعها خلال تحقيقاتها.
وعادت حركة طالبان عقب انسحاب قوات الاحتلال الغربي عام ٢٠٢١ للحكم مجدداً بعد مرور ٢٠ عاماً من الإطاحة بها، بواسطة أمريكا وقوات التحالف عام ٢٠٠١، بعد اتهامها بالضلوع في تنفيذ تفجيرات برجي التجارة العالميين. ولا يعترف المجتمع الدولي بشرعية نظام الحركة، ويشترط اتخّاذ الحركات خطوات ملموسة على صعيد احترام حقوق الإنسان لاستئناف المساعدات الدولية، وتتهدّد المجاعة ما يزيد على ٥٥٪ من سكان أفغانستان، بحسب الأمم المتحدة.

روسيا توجّه ضربات للقوات الأوكرانية في كوبيانسك

قال سيرغي زيبينسكي رئيس المركز الصحافي لقوات تجمع "زاباد"، الجمعة، إنّ الطيران الروسي نفّذ ٨ ضربات بالصواريخ والقنابل على نقاط تمركز مؤقتة وتجمعات قوات وأسلحة ومعدات عسكرية للجيش الأوكراني على محور كوبيانسك.
وأضاف زيبينسكي أنّ طائرات قوات "زاباد" نفّذت ٨ ضربات بالصواريخ والقنابل على نقاط تمركز مؤقتة وتجمعات قوات وأسلحة ومعدات عسكرية تعود إلى اللواء الآلي المنفصل الـ١٤ ولواء الدفاع الإقليمي المنفصل ١٠٣ على محور كوبيانسك. وتابع: "في منطقة دفاع الجيش الأول الروسي، حاولت وحدات من اللواء الآلي المنفصل ٣٢ التابع للقوات الأوكرانية تنفيذ عملية تناوب في مقدمة الجبهة في منطقة بيريستوفوي، وتمّ تدمير ناقلة جنود مدرعة أميركية من طراز (إم ١١٣) مع عسكريين أوكرانيين باستخدام نيران مدفعية ذاتية الدفع ٢ إس ١٩ (مستا-إس)".

*تدمير محطة رادار أمريكية

وقال: "في منطقة دفاع الجيش السادس، تمّ تدمير محطة رادار مضادة للبطاريات أميركية الصنع من طراز (أي إن/تي بي كيو-٥٠) باستخدام ذخيرة (لانسيت) خلال عمليات الاستطلاع والبحث التي نفّذتها مجموعة من القوات الخاصة في منطقة كوندراشوفكا".
ويوم الخميس المنصرم، حذّرت موسكو واشنطن من "التصعيد العنقودي"، وفق ما صرّح الممثل الدائم لروسيا لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، للصحافيين. وقال نيبينزيا، تعليقاً على نيّة الولايات المتحدة إمداد أوكرانيا بهذه الذخائر، إنّ "هذه خطوة أخرى باتجاه تصعيد الصراع". وسيتخذ البيت الأبيض قراراً في وقتٍ قريب بتزويد كييف بذخائر عنقودية. وفي حال تمت الموافقة على ذلك، فستدخل هذه الذخيرة ضمن حزمة المساعدات العسكرية الجديدة لأوكرانيا في تموز/يوليو الجاري.

الجيش الروسي يعلن تدمير محطة رادار مضادة للبطاريات أمريكية الصنع من طراز (أي إن/تي بي كيو-٥٠)

كذلك، أفاد مسؤول أوروبي بأنّ دولة أوروبية اقترحت إرسال ذخائر عنقودية إلى أوكرانيا، لاعتقادها بأنّ هذا النوع من الأسلحة المثيرة للجدل يمكن أن يساعد القوات الأوكرانية في ساحة المعركة.
وقبل يومين، أفاد رئيس مركز الإعلام لمجموعة "فوستوك" أوليغ تشيخوف بأنّ القوات الروسية تصدّت لهجمات من لواءين وكتيبة من القوات الأوكرانية في اتجاه جنوب دونيتسك.

رئيس وزراء أرمينيا سيحضر تنصيب إردوغان رغم التوتر

أعلن مكتب رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان الجمعة، أن الأخير سيحضر حفل تنصيب الرئيس التركي رجب طيب إردوغان اليوم السبت، وذلك رغم التوترات التاريخية بين البلدين.
وقال المكتب، في بيان، إن «أرمينيا تلقت دعوة لحضور حفل تنصيب الرئيس رجب طيب إردوغان»، مضيفاً أن «رئيس الوزراء نيكول باشينيان سيتوجه إلى أنقرة في الثالث من يونيو (حزيران) لحضور الحفل»، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية. ولا توجد علاقات دبلوماسية بين أرمينيا وتركيا، وحدودهما المشتركة مغلقة منذ تسعينات القرن الماضي.
والعلاقات متوترة على خلفية ما تقوله يريفان من ما تعرض له الأرمن إبان حكم السلطنة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، وتؤكد يريفان ودول عدة أن ما حصل «إبادة»، وهو الأمر الذي ترفضه أنقرة. وتركيا أيضاً داعم رئيسي لأذربيجان، الخصم التاريخي لأرمينيا. وخاضت باكو ويريفان (عاصمتا أذربيجان وأرمينيا على التوالي) حربين للسيطرة على منطقة ناغورني قره باغ؛ الأولى بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في التسعينات والثانية في ٢٠٢٠. وفي ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٢١، سمت أرمينيا وتركيا موفدين بهدف تطبيع العلاقات بينهما. وسبق أن أعلن البلدان نيتهما بلورة هذا التوجه عبر توقيع اتفاق في ٢٠٠٩. لكن أرمينيا لم تصادق على الاتفاق وانسحبت من العملية في ٢٠١٨.
وبعد مفاوضات طويلة استمرت لعدة أسابيع، تمكن حزب "المستقبل" بزعامة أحمد داود أوغلو وحزب السعادة بقيادة تمل كارامولا أوغلو من تشكيل كتلة في البرلمان. شاركت الأحزاب الثلاثة المستقبل والسعادة وديفا في الانتخابات البرلمانية كجزء من قوائم حزب الشعب الجمهوري، الذي تقلص عدد مقاعده إلى ١٣٠ بعد انفصال نواب الأحزاب عنه. وفقًا للاتفاق الذي انسحب منه حزب "ديفا"، سيكون رئيس التكتل البرلماني الجديد تحت مظلة حزب السعادة من حزب المستقبل.أصبح سلجوق أوزداغ، نائب موغلا عن حزب "المستقبل"، رئيسًا للمجموعة السادسة في البرلمان التركي، وذلك على شرط أن يختار كل حزب نائبًا له. وتم التوقيع على الاتفاقية بين "تحالف الحزبين للمستقبل والسعادة" وتضمنت التعاون بين الجانبين في البرلمان وأيضًا في الانتخابات المحلية القادمة.

أخبار قصيرة

الناتو يستعد لعقد قمته السنوية في ليتوانيا

كثف حلف شمال الأطلسي جهوده استعدادا لعقد قمته السنوية التي ستحتضنها هذه المرة العاصمة الليتوانية فيلنيوس يومي ١١ و١٢ يوليو الجاري، وسط تعزيزات أمنية. ومن المنتظر أن يتم نشر الآلاف من قوات الناتو والقوات الليتوانية لضمان أمن القمة.
ومن المتوقع أيضا أن تمثل زيادة الإنفاق الدفاعي واستمرار المساعدة لأوكرانيا، أحد الموضوعات الرئيسية للاجتماع المقبل لرؤساء الدول الأعضاء في الحلف.
ووفقا للأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ، فإن هذا سيسمح "بنقل القوات الأوكرانية إلى معايير الناتو"، لكن لا توجد خطط لقبول انضمام كييف إلى الحلف.

ارتفاع حصيلة وفيات الجمرة الخبيثة في إندونيسيا

ارتفعت حصيلة الوفيات الناجمة عن تفشي مرض الجمرة الخبيثة في إندونيسيا إلى ثلاث حالات، وقد تم تأكيد تشخيص الإصابة بهذا المرض لدى ٨٧ شخصا. وأفادت بذلك يوم ٧ يوليو بوابة "تريبيون" الإلكترونية الإندونيسية.
وكانت وسائل الإعلام قد أفادت في وقت سابق بأن العشرات من الأشخاص في مقاطعة يوجياكارتا الإندونيسية أصيبوا بالجمرة الخبيثة، وتأكدت أول حالة الوفاة بسبب الفيروس في ٥ يونيو الماضي.

٥٠ قتيلاً جراء الأمطار الموسمية في باكستان

قتل ما لا يقل عن خمسين شخصًا، بينهم ثمانية أطفال، جراء فيضانات وانهيارات أرضية ناجمة عن الأمطار الموسمية التي اجتاحت باكستان منذ الشهر الماضي، بحسب ما أشار مسؤول محلي.
وتهطل الأمطار الموسمية الصيفية على بلدان جنوب آسيا بين حزيران/يونيو وأيلول/سبتمبر من كل عام، وتشكل ما بين ٧٠ و٨٠ بالمئة من معدل الأمطار السنوي.
وهذه الظاهرة حيوية لتأمين سبل عيش ملايين المزارعين وضمان الأمن الغذائي في منطقة يبلغ عدد سكانها نحو ملياري شخص، ولكنها تتسبب أيضًا بحدوث انهيارات أرضية وفيضانات.